

الباليه الحديثة تؤثر الموسيقى فى السلوك القهرى غير المرن، كما تخفف من جمود الشخصية .

ويعتمد المدخل الموسيقى فى علاج المشكلات الجنسية على الأساس الأنثروبولوجى فى إفريقيا والباسيفيك، فهم يرقصون ويغنون للمبادرة فى الإخصاب، وكذلك تدق الموسيقى فى تصاعد للتنبيه السيكوفسيولوجى لحد النشوة .

وإذا تأملنا مقطوعة «بوليرو» للموسيقار «رافيل» نلمس على التوالى الثبات والتكرار والتصاعد والتخافت وكأنه يدق على ناقوس الجنس .

وإذا عددنا الميلودية<sup>(١)</sup> وسيلة من وسائل التنبيه الجسدى والنفسى والتغلب على الأفكار القهرية، التى تتسلط على الفرد فى أثناء ممارسة الجنس بوصفها تؤدى إلى الاسترخاء والبعد عن التوتر وتأزر النفس، فلكل فرد بطبيعة الحال الميلودية التى تتفق مع ميوله واستعداداته ومزاجه .

والعامل الأساسى الذى يسبب الفشل الجنسى هو الخوف من الفشل فى ممارستها، ولعل مداومة التأمل الذاتى هى المظلة التى تحول دون أى اتصال مع الطرف الآخر، ذلك أن الجانب العاطفى فى

---

(١) الميلودية أو اللحن هو الخط اللحني أو نغم العزف أو العناء سواء أكان وحده أم مصحوبا بأنغام هارمونية، وعناصر الموسيقى الثلاثة هي اللحن والإيقاع والهارمونية .